مستوى تمكن طلاب كليَّة العـُلوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي

د. حسن محمد حسن العمري / الباحث الرئيس - أستاذ مساعد
جامعة نزوى-كلية العلوم والآداب-قسم التربية والعلوم الإنسانية-سلطنة عمان
د. سيف العزري / باحث مشارك -أستاذ مساعد
جامعة نزوى-كلية العلوم والآداب-قسم التربية والعلوم الإنسانية-سلطنة عمان
د. محمود الوائلي/ باحث مشارك – أستاذ مساعد
جامعة نزوى-كلية العلوم والآداب-قسم التربية والعلوم الإنسانية-سلطنة عمان

Dr. Hassan Mohammed Hassan Al-omari/ Principal Investigator - Assistant Professor, University of Nizwa - College of Arts and Sciences - Department of Education and Social studies- Sultanate of Oman
Dr. Saif Al Azri / Associate Researcher - Assistant Professor -University of Nizwa College of Arts and Sciences - Department of Education and Social studies - Sultanate of Oman
Dr. Mahmoud Al-Waili / Associate Researcher - Assistant Professor -University of Nizwa - College of Arts and Sciences - Department of Education and Social studies - Sultanate of Oman

تاريخ استلام البحث:
Date of Submission:
15 - 12 - 2022
تاريخ القبول:
Date of acceptance :
04 - 10 - 2023
تاريخ النشر الرقمي:
Date of publication online :
10 - 10 - 2024
لإقتباس هذا المقال:
For citing this article:
العمري، حسن. العزري، سيف. الوائلي، محمود. (2023) مستوى تمكن طلبة كليَّة العلوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي. الخليل للدراسات التربوية والنفسية،1(2)، 6-17.

ملخص

تهدف الدراسة للوقوف على مستوى تمكن طلاب كليَّة العـُلوم والآداب بجامعة نزوى من مهارات البحث العلمي، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي، وأعد الباحثون اختباراً معرفيا مكونا من (45) فقرة، يغطي مهارات البحث العلمي الأساسية، وتكونت عينة الدراسة من (190) طالباً وطالبة من طلاب كليَّة العـُلوم والآداب بالجامعة في الفصل الصيفي 2020/2021م؛ وقد كشفت النتائج عن وجود ضعف في مهارات البحث العلمي لدى طلاب الكلية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم في الاختبار (19.79) وبنسبة مئوية (44%)، وهو متوسط أقل من المتوسط الفرضي الذي استندت عليه الدراسة (31.5)، وبنسبة (70%)، كما أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية في تمكن الطلاب من مهارات البحث العلمي تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وتبعًا لمتغير القسم ولصالح تخصص العلوم الرياضية والفيزيائية مقابل تخصص اللغة العربية، واللغات الأجنبية، كما وُجدت فروق دالة إحصائيًا لصالح تخصص التربية والدراسات الإنسانية، مقابل تخصص اللغة التربية وعلوم الحياة والكمياء، وقد ظهرت أيضا تلك الفروق الدالة إحصائيًا بين تخصص علوم الحياة والكيمياء، وتخصص اللغة العربية لصالح تخصص علوم الحياة والكيمياء، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تمكن الطلاب من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير المعدل التراكمي، لصالح المعدلات المرتفعة (3.51 – 4 و 3.1 – 3.5)، مقابل المعدلات المتوسطة والمنخفضة (2.51 – 3 و 2.1 – 2.5)، ولم تظهر النتائج أية فروق دلالة إحصائيًا في تمكن الطلاب لمهارات البحث العلمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وقد أوصت الدراسة بضرورة إقرار مساق أسس البحث العلمي ليكون إجبارياً على كافة تخصصات الكليَّة، وزيادة عدد المساقات المتعلقة بالبحث العلمي في الخطط الأكاديمية للكليَّة، مع تركيزها على الجوانب التطبيقية، وإعادة النظر في أساليب تدريس المساقات المتعلقة بمهارات البحث العلمي، وجعلها أكثر عمقاً لصقل مهارات الطلاب البحثية وتطويرها.

الكلمات المفتاحية: مهارات البحث العلمي– طلاب الجامعات – جامعة نزوى

The level of students' competence in research skills in the college of Sciences and Arts in the University of Nizwa

Abstract

The study aimed to determine the level of scientific research skills of the students in the College of Sciences and Arts at the University of Nizwa. The study used the descriptive approach. The researcher prepared an achievement test consisting of (45) items covering basic scientific research skills. The study sample consisted of (190) male and female students from the College of Sciences and Arts in the summer semester 2020/2021. The results revealed a weakness in the scientific research skills of the college students. The analysis of the data showed that the mean of the test scores was (19.79) with a percentage score of (44%) which is less than the hypothetical mean on which the study was based (31.5) with a percentage score of (70%). The results also showed statistically significant differences in the students' ability of research skills related to the gender variable and in favor of females. In terms of the specialization variable, the results were in favor of the specialization of sports and physical sciences against Arabic language, and foreign languages specialization. Moreover, the results showed statistically significant differences in favor of the specialization of education and human studies against the specialization of language, education, life sciences and chemistry. Furthermore, statistically significant differences also appeared between the specialization of life sciences and chemistry, and the specialization of the Arabic language, in favor of the specialization of life sciences and chemistry. The results also showed that there were statistically significant differences in the level of students' competence of scientific research skills related to Grade Point Average (GPA) variable in favor of the high grade (3.51-4 and 3.1-3.5) compared to average and low grades (2.51-3 and 2.1-2.5). However, there were no statistically significant differences in students' competence of scientific research skills related to the academic level variable. The study recommended the necessity of approving the foundations of scientific research course to be compulsory for all specializations in the college and increasing the number of courses related to scientific research in the academic plans of the college with more focus on the applied aspects. The study also recommended reconsidering the methods of teaching courses related to scientific research skills, and making them more in-depth to improve students' skills in scientific research.

Keywords: scientific research skills - university students - University of Nizwa.

المقدمـة[1]

يعد البحث العلمي من أفضل الأساليب المستخدمة للرقي الفكري والمادي، كما يمثل مدخلاً مهماً لحل المشكلات التي يعاني منها الأفراد والمجتمعات في شتى المجالات، حتى غدا معياراً لتقدمها ورقيها، من خلال ما ينتجه الباحثون والمختصون من معرفة في كافة المجالات، وقد أولت الجامعات عناية خاصة بالبحث العلمي، وأصبح جزءاً من وظائفها، ولم يقتصر على طليعة المختصين فيها، وغدا مكوناً مهماً ورئيساً من متطلبات الإعداد الأكاديمي للطلاب، كما تعد النشرات البحثية والمجلات العلمية والناتج العلمي للجامعة من أهم المعايير المعتمدة عالمياً في تصنيفها. لذلك فقد سعت جاهدة في زيادة إنتاجها العلمي، والعمل على إكساب مدرسيها وطلبتها مهارات البحث العلمي، وخصصت مساقات للبحث العلمي ضمن الخطط الأكاديمية على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا.

ويزداد الاهتمام بالبحث العلمي، نتيجة للعلاقة الوطيدة بين تعزيز القدرات البحثية بالجامعات ومؤسسات البحث العلمي، وبين الابتكارات والتطورات العلمية والمعرفية، التي تؤدي لحدوث تغيرات في مجال التنمية الاقتصادية، والاجتماعية وسلوك الأفراد والمجتمعات (متولي، 2011)، كما تنبع أهمية البحث العلمي من سعيه في إيجاد مجتمع المعرفة، بدءاً من إنتاج المعرفة عن طريق البحث العلمي وتشجيع الابتكار والاختراع، مروراً بنشرها، وصولاً إلى توظيفها باستثمار مخرجاتها، وتقديم الإضافة للتنمية المستدامة (شابي، 2018).

ويستمد البحث العلمي أهميته في مجال العلوم التربوية والإنسانية في توسيع ثقافة المتعلمين، وتمكينهم من أسس البحث العلمي ومهاراته في تخصصاتهم المتنوعة والمختلفة، بالإضافة إلى تأهيلهم للتعامل مع المشكلات التربوية التي قد تواجههم وفق طرق علمية مدروسة، وتطبيق ما تعلمونه في مجال عملهم التربوي والإنساني، كما تمثل مهارات البحث العلمي رصيداً قيماً للطلاب الجامعيين، من خلال تزويدهم بوسائل التفكير الناقد، وحل المشكلات المعقدة، والمساهمة بأساليب هادفة في إنتاج المعرفة وتبادلها ونشرها (Dragicevic & Anderson, 2019)، إضافة إلى مساهمته في تنمية العديد من المهارات لديهم، مثل: تحسين مستوى الكتابة لدى الطلاب، والتعود على المطالعة، ومتابعة كل ما هو حديث في مجال التخصص، والرجوع إلى مصادر المعلومات المختلفة، واستغلال أوقات الفراغ بكل ما هو مفيد للفرد والمجتمع (عطية، 2001).

وقد بينت العديد من الدراسات أهمية تمكن طلاب المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) من مهارات البحث العلمي ضمن المقررات الدراسية (الشمري، 2015)، والعمل على تنميتها من خلال التدريب، وإجراء نشاطات بحثية في المقررات الدراسية تحت إشراف عضو هيئة التدريس، بحيث تخضع للتقييم المستمر (نمر، 2020).

وتتنوع الأبحاث العلمية التي تُجرى في الجامعات، حيث يجري الطلاب أبحاثا نظرية أو تطبيقية في مختلف المواد الدراسية طيلة سنوات الدراسة، وغالباً ما ينجز الطالب بحثاً نهائياً ويكون مشروعاً للتخرج، ويجري أعضاء هيئة التدريس أبحاثًا لدراسة مشكلات معينة في مجال تخصصاتهم، إما بمفردهم أو ضمن فريق عمل تدعمه مؤسسة بحثية خارج الجامعة، أو من أجل الحصول على الترقية الأكاديمية، وهناك أبحاث يجريها طلاب الدراسات العليا للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراة (المحمودي، 2019؛ أبو سته والعاشق، 2007)

وتمثل الدراسة في المرحلة الجامعية الأولى، حجر الزاوية في تأسيس الطلاب في البحث العلمي والتمكن من مهاراته فعليًا، حيث يدرس الطلاب مساقات تتعلق بالبحث العلمي، على المستويين النظري والعملي، بدءاً من تعريف البحث العلمي، ومجالاته، وأنواعه، ومناهجه، وأدواته، وعناصره ومهاراته، كما يتدربون على كيفية تحديد المشكلة تحديدًا دقيقًا، مرورًا بإجراءات حلها، وعرض النتائج والتوصيات، وانتهاء بالتوثيق وكتابة المراجع.

كما تمثل المراحل الجامعية الأخرى من الدراسة؛ كمرحلة الدراسات العليا الامتداد الطبيعي للدراسة الجامعية الأولى، فيأتي البحث العلمي في مستوى أرفع، وتخصص أعمق يسمح بمعرفة أوسع، ويأخذ طابع التطبيق أكثر من الدراسة، وكذلك الحال في الأبحاث التي يجريها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود مستوى متوسط أو ضعيف في مهارات البحث العلمي لدى طلاب البكالوريوس، فقد أشارت دراسة نمر (2020 ،، إلى أن واقع البحث العلمي لدى طلاب جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة، وبينت دراسة آل مقبل ((2012 أن 52.3% من أفراد عينة الدراسة لا يجيدون كتابة البحث العلمي، وأن (63.1%) من العينة لا يملكون معلومات كافية عن عناصر البحث العلمي، وأن (59.2%) منهم لا يعرفون بالضبط المقصود بالبحث العلمي.

وعلى صعيد الدراسات العليا فقد توصلت دراسة أكيوجيو ونوي يو (Akuegwu & Nwi-ue, 2018) إلى وجود مستوى منخفض في مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة كروس ريفر للتكنولوجيا بنيجيريا Cross River University of Technology، كما أظهرت دراسة دحلان (2020) ضعفًا ملموسًا في مستوى إتقان طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الأقصى في فلسطين لمهارات البحث العلمي.

وقد يعود انخفاض مهارات البحث العلمي لدى طلاب الجامعات إلى عدة أسباب منها: معاناة البحث العلمي في الدول العربية بشكل عام من مشكلات على مستوى الكم والكيف (ولد علي، 2019)، وإلى كثرة البحوث التي يتطلب إنجازها من الطلاب خلال الفصل الدراسي الواحد، وتزامن تسليمها في وقت واحد لجميع المقررات، وشيوع الجوانب النظرية على حساب التطبيقات العملية، وصعوبة الحصول على المصادر الحديثة، وتكرار الموضوعات البحثية، وضعف مهارة الطلاب في اللغة الإنجليزية (العاني، 2012).

ويمكن معالجة الضعف الحاصل في مهارات البحث العلمي لدى الطلاب، من خلال استحداث مقررات دراسية ضمن خطط البرامج الأكاديمية المطروحة في الجامعات، وجعل الموضوعات البحثية تطبيقية مرتبطة بالواقع، بحيث يشعر الطالب بأن البحث قضية تخصه وليست عبئًا عليه، وإيجاد دليل شامل متفق عليه لكل الإجراءات وخطوات كتابة البحث، وإنشاء وحدة متخصصة لرصد البحوث الطلابية، واهتمام الجامعات بتدريس مقررات البحث العلمي، والتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني لتمويل الأبحاث الطلابية (الرافعي، 2016؛ الكندري، 2016؛ آل مقبل، 2012).

ومن الملاحظ أن الجامعات العُمانية تولي أهمية خاصة للبحث العلمي، من خلال مشروع الاستراتيجية الوطنية للتعليم في سلطنة عُمان 2040، ومن خلال السعي لتحقيق الهدف العام للاستراتيجية الرابعة، المتعلقة بالبحث العلمي والتطوير، والذي يتمثل في بناء قدرات مستدامة للبحث العلمي في المؤسسات التعليمية، وتعزيز دورها المحوري في المساهمة لبناء اقتصاد مبني على المعرفة (Executive Summary, 2018)، بالإضافة إلى كون البحث العلمي يمثل سببًا رئيسًا في رفع المستوى التعليمي، وتعزيز الصلة بين الجامعات والمجتمع المحلي، وحل المشكلات المختلفة التي تواجه المجتمع ومتطلباته، واستهدافه تطور المعرفة ونشرها، لتوفير ظروف أفضل لبقاء الإنسان ورفاهيته وأمنه.

ونظراً لأهمية البحث العلمي لطلاب المرحلة الجامعية الأولى في جامعة نزوى، فقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على مستوى تمكن طلاب كليَّة العـُلوم والآداب بجامعة نزوى من مهارات البحث العلمي في ضوء بعض المتغيرات؛ كالنوع الاجتماعي والقسم والمعدل التراكمي.

[1] تم تنسيق الجداول، والتوثيق حسب (APA Style 7th edition)

مشكلة الدراسة

يمثل البحث العلمي أهمية خاصة للجامعات العُمانية، وخصوصًا لطلبتها في المرحلة الجامعية الأولى من الدراسة (البكالوريوس)، حيث يُعد الأساس في بناء قدراتهم البحثية، وتطوير أساليب تفكيرهم بالاتجاه الصحيح، وبالرغم من الجهود التي تبذل للارتقاء بمهارات البحث العلمي للطلاب بالمرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا، إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى وجود مستوى متوسط في مهارات البحث العلمي لدى طلاب البكالوريوس (نمر، 2020 ؛ العاني، 2012)، وأن الطلاب لا يعرفون بالضبط المقصود بالبحث العلمي، ولا يملكون معلومات كافية عن عناصر البحث العلمي، ولا يجيدون كتابته (مقبل، 2012).

وفي هذا الإطار قام الباحثون بمراجعة المساقات الدراسية المقررة على طلاب كليَّة العلُوم والآداب بتخصصاتها الخمسة، فلم يجدوا أي مساق يتعلق بالبحث العلمي يدرس بها، باستثناء مساق أسس البحث العلمي المقرر على تخصص التربية والدراسات الإنسانية، كما قام الباحثون بسؤال بعض المحاضرين في الكُلية عن مهارات البحث العلمي لدى الطلاب، والذين أفادوا بوجود ضعف واضح في مستوى مهارات الطلاب البحثية، كما قاموا بمقابلة عدد من طلاب الكليَّة، وسؤالهم في بعض مهارات البحث العلمي (نظرياً وعملياً)، واتضح وجود قصور ملحوظ لدى الطلاب في تلك المهارات، وأن هناك تذبذبًا واختلافًا كبيرًا في تمكنهم من مهارات البحث العلمي، كمهارة تحديد مشكلة البحث، وأسئلته وأهدافه وحدوده، والطريقة والإجراءات، والأساليب الإحصائية وطريقة التوثيق بالشكل الصحيح، وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في وجود حاجة معيارية لإجراء دراسة للوقوف على مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب في جامعة نزوى وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي؟
1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير القسم؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟

فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة لاختبار الفرضيات التالية:

1. لا يقل مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب بمرحلة البكالوريوس في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي عن المتوسط الفرضي (31.5) وبنسبة (70%)؟
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب بمرحلة البكالوريوس في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب بمرحلة البكالوريوس في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير القسم؟
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب بمرحلة البكالوريوس في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب بمرحلة البكالوريوس في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟

أهداف الدراسة

تنبع أهداف الدراسة من الاعتبارات الآتية:

1. التعرف على مستوى مدى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب من مهارات البحث العلمي.
2. الوقوف على الفروق في مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب لمهارات البحث العلمي تبعاً لمتغيرات (الجنس – القسم – المستوى الدراسي – المعدل التراكمي).
3. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تحسين مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلاب كليَّة العلُوم والآداب.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية كما يلي:

الأهمية النظرية:

- تسهم الدراسة في تطوير المساقات المتعلقة بالبحث العلمي بالجامعة من خلال رفدها بمهارات البحث العلمي اللازمة للطلاب.
- تسهم الدراسة في إثراء المكتبة العربية في مجال البحث العلمي، من خلال توفير اختبار تحصيلي في مهارات البحث العلمي يمكن تطبيقه على طلاب مرحلة البكالوريوس بالجامعات.
- يستفيد من الدراسة الباحثون والدراسون في مجال البحث العلمي ومناهجه، كما تفتح أمامهم المجال لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتكامل مع الدراسة الحالية.

الأهمية التطبيقية:

- تقدم الدراسة مقترحات من شأنها تحسين مهارات للبحث العلمي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى، مما يؤدي إلى استخدام أنواع من التفكير العالي أثناء ممارستهم لمهارات البحث العلمي.
- تفيد الدراسة في تقديم تغذية راجعة لأصحاب القرار، عن واقع مهارات البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى ، ليتم العمل على تطويرها من خلال مداخل متنوعة.
- تعزز الدراسة جهود المحاضرين في كليَّة العلُوم والآداب بجامعة نزوى، من خلال تقديم قائمة بمهارات البحث العلمي المطلوب التركيز عليها، إضافة إلى الاستفادة من الاختبار الذي أعده الباحثون.

التعريفات الإجرائية

- كليَّة العلُوم والآداب: هي إحدى كليات جامعة نزوى بسلطنة عُمان، تهدف إلى إعداد المعلمين المتخصصين في التربية والآداب على مستوى البكالوريوس والماجستير، ومؤهلين للقيام بمهمة التعليم في المراحل الدراسية المختلفة، وتتضمن عددًا من التخصصات مثل، علوم الحياة والكيمياء، والتربية والدراسات الإنسانية، والعلوم الرياضية والفيزيائية، واللغة العربية، واللغات الأجنبية.
- مهارات البحث العلمي: نشاط فكري منظم وموجه يقوم به الباحث من أجل دراسة مشكلة معينة ومحددة، تُعالج باتباع طريقة علمية ومنهجية منظمة بغية اكتشاف الحقائق أو علاقات جديدة للوصول إلى حلول ملائمة ومناسبة لعلاج مشكلة البحث، ومن ثم الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم (عامر، 2010). ويعرف الباحثون مهارات البحث العلمي إجرائيًا بأنها: المهارات البحثية الواجب تمكُّن طلاب كليَّة العلُوم والآداب بجامعة نزوى منها، وقد حددت في هذه الدراسة بثمان مهارات أساسية هي: خصائص البحث العلمي، مشكلة البحث، ومتغيرات البحث، فروض البحث وأهدافه، وأهمية البحث وحدوده ومصطلحاته، والطريقة والإجراءات، والأساليب الإحصائية، والتوثيق.

- مستوى التمكن من مهارات البحث العلمي: قدرة طلاب كليَّة العلُوم والآداب بجامعة نزوى من التمكن من مهارات البحث العلمي المحددة في الدراسة، ويقاس بمتوسط درجات الطلاب في الاختبار المعد من الباحثين، بحيث لا يقل متوسطهم عن المتوسط الفرضي (31.5) وبنسبة لا تقل عن (70%).

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في التالي:

-الحدود الموضوعية: تمثلت في مهارات البحث العلمي ومستوى تمكن الطلاب منها.

-الحدود البشرية: عينة من طلاب كليَّة العلُوم والآداب بجامعة نزوى.

-الحدود المكانية: كليَّة العلُوم والآداب بجامعة نزوى بسلطنة عُمان.

-الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الصيفي للعام الجامعي 2020-2021م.

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري، مفهوم البحث العلمي، وأهميته، وخصائصه، ومهاراته، وذلك على النحو التالي:

مفهوم البحث العلمي:

تعددت تعريفات البحث العلمي، فقد عرف المحمودي (2019، 19) البحث العلمي بأنه: وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة، ويعرف نشوان والزعانين (2016، 55) البحث العلمي بأنه: الفحص العلمي الدقيق والمنضبط والمنظم لصحة معلومة أو فرضية أو توضيح لموقف أو ظاهرة وفهم أسبابها وآليات معالجتها، أو إيجاد حل ناجع لمشكلة محددة سلوكية أو اجتماعية تهم الفرد والمجتمع. في حين يرى العزاوي (2008، 25) أن البحث العلمي محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق وبنقد عميق، ثم عرضها بشكل مكتمل وبذكاء وإدراك لتسير في ركب الحضارة الإنسانية وتسهم فيه إسهاماً حياً وشاملاً.

يتضح من التعريفات السابقة أن البحث العلمي يتطلب وجود مشكلة معينة، تدفع الباحثين إلى دراستها، بشكل منظم متبعًا أسلوباً أو منهجاً معينًا في جمع البيانات وتحليلها، ولا يعتمد على الأساليب غير العلمية، كما يشمل البحث العلمي جميع ميادين المعرفة، ويعالج شتى أنواع المشكلات، ويهدف إلى زيادة الحقائق ليكون الإنسان أكثر فهمًا وتكيفًا مع البيئة.

أهمية البحث العلمي

البحث العلمي أسلوب فكري واعٍ ومنظم في بحث الظواهر والمشكلات، والتعرف عليها ومعالجتها، وتتمثل أهمية البحث العلمي في النقاط التالية (البياتي، 2018؛ الزعانيين ونشوان، 2016؛ عباس وآخرين، 2015؛ عقل، 2010):

1. البحث العلمي ضروري لجميع الفئات من مدرسين وطلاب ومتخصصين في المجالات المختلفة، حيث يساهم في اكتشاف الحقائق والعمل على تطبيقها للاستفادة منها في حل المشكلات التي تواجه الأفراد والمجتمعات في الحياة العامة.
2. يسهم في ثراء المعارف، من خلال الاكتشاف وتوليد الفكرة، وتطوير الكل بالجزء الذي يتولد منه، والبرهان الذي يقوي البحث العلمي بالحجة والنقد والبناء الذي يمده بالقوة العلمية، ويخرجه من دوائر السكون ليحدث النقلة، ويمتد إلى صناعة المستقبل الأفضل والأجود والأحسن.
3. يسهم في حل المشكلات والمعضلات التي تواجه الإنسان في المجالات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والنفسية والثقافية والذوقية، وتحسين نوعية الحياة من خلال تزويد متخذي القرار بنتائج وتوصيات ومقترحات مبنية على أسس علمية لاتخاذ قراراتهم على ضوئها.
4. يفيد في تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها، عن طريق الوصول إلى تعميمات وقوانين، بالإضافة لتصحيحه بعض المعلومات عن الكون الذي نعيش فيه، وعن الظواهر التي نحياها.
5. يؤدي إلى تحقيق تقدم في النظريات العلمية والتربوية، التي تساهم في زيادة المعرفة بالشخصية الإنسانية والسلوك الإنساني.
6. يُكسب الباحثين مهارات البحث العلمي، ويمكنهم من تقييم البحوث العلمية، وإصدار الأحكام عليها، وبيان مدى الثقة بها وبما توصلت إليه من نتائج.
7. يسهم في تقدم الأفراد والجماعات والمجتمعات، ويجعل للدول المتقدمة مكانة وهيبة.
8. مواكبة التغيرات المستمرة، مما ييسر التعامل مع كل جديد بموضوعية، ويضيف الجديد النافع والاستمرار في إضافته بما يفيد الأفراد والجماعات والمجتمعات.
9. يمثل الوسيلة التي تستطيع المجتمعات بواسطتها اجتياز العقبات، والتخطيط للمستقبل، وتفادِ الأخطاء، لذلك يوظف لتقليص الفجوة بين الدول النامية والدول المتقدمة.

خصائص البحث العلمي

يتميز البحث العلمي بعدة خصائص أساسية، يمكن تلخيصها على النحو التالي (عبد السلام، 2020؛ المحمودي، 2019؛ البياتي، 2018؛ العزاوي، 2008؛ عباس وآخرين، 2005):

1. الدقة والموضوعية: على الباحث أن يلتزم في بحثه بالمقاييس العلمية الدقيقة، وعدم التدخل في جمع البيانات أو تحليلها، بحيث تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل دقيق وغير متحيز، بعيداً عن الآراء الشخصية والأهواء الخاصة، والتعصب لرأي محدد مسبقاً.
2. الشفافية والفكر الناقد: ويقصد بذلك، أنه يتعين على الباحث الحرص على التمسك بالروح العلمية والشفافة والتطلع دائمًا إلى معرفة الحقيقة فقط، والابتعاد قدر الإمكان عن التزمت والتشبث بالرؤية الأحادية المتعلقة بالنتائج التي توصل إليها من خلال دراسته للمشكلة، ويجب أن يكون ذهن الباحث منفتحًا على كل وعد التغيير في النتائج المتحصل عليها، والاعتراف بالحقيقة، وإن كانت لا تخلو من مرارة.
3. المنطقية: وتتطلب المنطقية أن يمتلك الباحث مهارات التفكير الاستدلالي، والتي تتضمن التفكير الاستنباطي، لاستعماله في استخلاص فرضيات يقود اختبارها إلى تعميم نتائجها في مواقف معينة لتحقيق الصدق الخارجي للبحث، كما يؤدي استخدام التفكير الاستقرائي من الباحث إلى استخلاص نتائج البحث من مجموعة من البيانات بما يحقق الصدق الداخلي للبحث.
4. القدرة الاختبارية: ويقصد بها أن تكون الظاهرة أو مشكلة البحث قابلة للاختبار والقياس، وتعني كذلك إمكانية جمع المعلومات اللازمة للاختبار الإحصائي للتأكد من صحة الفروض.
5. إمكانية تكرار النتائج وتعميمها: حيث يمكن الحصول على نفس النتائج تقريبًا مرة أخرى إذا تم اتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث وفي نفس الشروط، كما يمكن تعميم النتائج على الحالات المشابهة في نفس البلد أو غيره، وبدون القدرة على التعميم، يصبح البحث العلمي أقل أهمية وأقل فائدة.
6. التبسيط والاختصار: أي التبسيط المنطقي والاختصار غير المخل في العرض والمعالجة، والتناول المتسلسل للبيانات والمعلومات دون أي حشو أو تعقيد في الأسلوب أو التحليل.
7. أن يكون للبحث غاية أو هدف: لابد للباحث أن يحدد غايته وأهدافه من البحث بشكل واضح، ويسعى من خلال خطوات البحث والسير فيه إلى تحقيق تلك الأهداف دون تخبط أو تشعب، أو خروجاً عنها، أو الانتقال إلى تحقيق أهداف لم يعلن عنها ويراها الباحث ضرورة، ولكنها صرفته عن الأهداف الأساسية للبحث.

8. المرونة والتنظيم: فالبحث العلمي يلائم المشكلات المختلفة، ويتمكن من علاج وبحث الظواهر المتباينة، ويتبع المنهج العلمي في دراسة الظواهر، ويعرض المعلومات بترتيب وتسلسل يسهل على القارئ فهمها والتعاطي معها بشكل فعال.
9. الاعتماد على الأدلة في النتائج النهائية: على الباحث ضرورة التأني وعدم إصدار الأحكام النهائية، والاعتماد على الأدلة الكافية قبل إصدار أي حكم أو التحدث عن نتائج تم التوصل إليها.

مهارات البحث العلمي:

تسعى الجامعات جاهدة إلى إكساب مهارات البحث العلمي لطلبتها وبكافة مستوياتهم، ولتحقيق ذلك تضع المقررات الدراسة، وتقرها على طلاب الكليات سعياً منها في تطوير التفكير لدى الطلاب، وتزويدهم بالمعرفة المتعلقة بالبحث العلمي، وتطبيقاته المختلفة، وقد اتفق كثير من المراجع على مهارات البحث الأساسية الجيدة، مثل المحمودي، (2019)، ونشوان والزعانين (2016)؛ وقنديحلي (2015)؛ وعبيدات وآخرين، (2012)، ويمكن إجمال أهم مهارات البحث العلمي كالتالي:

1. تحديد العنوان الواضح للبحث والدال على موضوعه ومتغيراته.
2. تحديد المشكلة وموجهات كتابة المقدمة.
3. كتابة أسئلة البحث وفروضه.
4. صياغة أهداف البحث، وأهميته وحدوده، وتعريف المصطلحات.
5. كتابة الإطار النظري والدراسات السابقة والتعليق عليهما.
6. تحديد منهجية البحث وإجراءاته، وتشمل عددًا من المهارات، مثل: منهج البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، وأدوات البحث.
7. تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة واستخدامها.
8. عرض النتائج في جداول ومناقشتها وتفسيرها.
9. صياغة توصيات البحث ومقترحاته.
10. التوثيق في المتن وفي قائمة المراجع.
11. صياغة ملخص البحث باللغتين العربية والأجنبية.
12. كتابة تقرير البحث.

يلاحظ من العرض السابق شمولية مهارات البحث العلمي اللازمة لإنجاز الأبحاث العلمية، بدءا من اختيار الموضوع وتحديد العنوان ومتغيراته، مروراً بصياغة الأسئلة وفروضها، وتنظيم المعلومات في مجال الأدب النظري، ومراجعة الدراسات التي تتناسب وموضوع البحث، والقيام بإجراءات الدراسة، وانتهاء بعرض النتائج وتفسيرها، وتوثيق المراجع بطريقة صحيحة.

ومن الملاحظ تعدد الدوافع من وراء إجراء الأبحاث العلمية، فقد تكون رغبة في إيجاد حل لمشكلة معينة في المجتمع، أو الرغبة في الحصول على درجة علمية أكاديمية، أو توجهات المؤسسة وظروفها التي تقتضي إجراء البحوث والدراسات، أو الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة، أو حب الاستطلاع والرغبة في التعلم والاستزادة من المعرفة، أو الرغبة في سد نقص في الإنتاج الفكري (المحمودي، 2019).

ويرى الباحثون أن مهارات البحث الواجب توافرها لدى الباحث تكاد تكون واحدة، بغض النظر عن الدافع من وراء إجراء البحث، وأن الاختلاف يكمن في عمق المعالجة والتمكن من المهارة البحثية أثناء إجراء البحث، فقد تختلف عمق المعالجة والمهارة لدى طلاب البكالوريوس في مشاريع التخرج، وبين الأبحاث التي يجريها طلاب الدراسات العليا.

وقد استفادت الدراسة الحالية من مهارات البحث العلمي السابقة، من خلال اختيار بعض المهارات، ودمج بعض المهارات الأخرى، لتمثل أساسا في بناء أداة الدراسة، والمتعلقة بالوقوف على مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب بجامعة نزوى من مهارات البحث العلمي.

الدراسات السابقة

اطلع الباحثون على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث العلمي ومهاراته، وقد وجد أن معظم الدراسات السابقة ترتبط في معظمها بطلاب الدراسات العليا، وقليل منها تناولت طلاب المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس)، وقد تم تناول تلك الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة ومتغيراتها على النحو التالي:

هدفت دراسة المخلفي (2021) إلى تعُرف درجة امتلاك طلاب الدراسات العليا في كلية التربية على مهارات البحث العلمي في جامعة القصيم من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (78) طالباً وطالبة، تم تطبيق استبانة مكونة من (50) فقرة، موزعة على ثمانية مجالات، وأظهرت النتائج امتلاك طلاب الدراسات العليا لجميع مهارات البحث العلمي بدرجة متوسطة، وأن مجال توثيق المراجع جاء في المرتبة الأولى، وجاء مجال استخدام المعالجات الإحصائية في المرتبة الأخيرة. وأظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاكهم لجميع مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير القسم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الاستفادة من دراسة مقرر البحث العلمي في امتلاك مهارات البحث العلمي، ولصالح تقديرات ذوي الاستجابة نعم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نشر بحوث في مجلات علمية محكمة، ولصالح تقديرات الذين نشروا أبحاثاً في مجلات علمية محكمة.

وللوقوف على مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، أجرت العالِم وبدارنه (2021) دراسةعلى جميع أعضاء هيئة التدريس (والبالغ عددهم (45) عضو هيئة تدريس) في كليات التربية الذين يشرفون على طلاب الدراسات العليا، ويناقشون رسائلهم ، وتم تطبيق استبانة مكونة من (49) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: موضوع الدراسة، والأدب التربوي والدراسات السابقة، وإجراءات الدراسة، نتائج الدراسة وتفسيرها، والمراجع، وقد أظهرت النتائج أن مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا جاءت بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج عدم ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة، فيما تبين وجود فروق تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية بين فئة أستاذ مساعد، وفئة أستاذ مشارك، ولصالح فئة أستاذ مساعد.

واستقصت دراسة نمر (2020) واقع البحث العلمي لدى طلاب جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (99) عضو هيئة تدريس، طبقت عليهم استبانة مكونة من (27) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع البحث العلمي لدى طلاب جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة العلمية لصالح الرتب العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ) مقابل الرتبة العلمية (محاضر) في المحور الأول "الممارسات المتبعة تجاه تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب، ولمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية عن الكليات الإنسانية في المحور الثالث "واقع البنية التحتية للجامعة المعززة للبيئة البحثية العلمية للطلاب"، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع.

وسعت دراسة دحلان (2020) إلى الوقوف على مستوى إتقان طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الأقصى في فلسطين لمهارات البحث العلمي في ضوء متغيري الجنس والقسم، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداتها في اختبار مهارات البحث العلمي، والمشتق من المهارات البحثية الأساسية الواجب امتلاكها من قبل الطلاب، والمتمثلة في ثلاثة مجالات رئيسة هي، الإطار العام للبحث، وإجراءات البحث، والنتائج والتوثيق، واشتمل كل مجال على ست مهارات فرعية،

وتم تطبيق الاختبار إلكترونيًا على عينة مكونة من (52) من طلاب الدراسات العليا تم اختيارها عشوائيًا من مجتمع الدراسة البالغ عدده(198) طالبًا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة ضعفًا ملموسًا في مستوى إتقان عينة الدراسة لمهارات البحث العلمي، حيث بلغ متوسط مستوى الإتقان (19.9)، وبنسبة مئوية(49.74%)، وهو متوسط أقل من المتوسط الافتراضي الذي حددته الدراسة، ولم تظهر الدراسة فرقًا دالاً إحصائيًا في مستوى إتقان عينة الدراسة لمهارات البحث العلمي يعزى لمتغيري الجنس والقسم.

وتناولت دراسة أكيوجيو ونوي يو (Akuegwu & Nwi-ue, 2018) مدى اكتساب طلاب الدراسات العليا في جامعة كروس ريفر للتكنولوجيا بنيجيريا Cross River University of Technology لمهارات البحث العلمي وطرق تطويرها، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا، وأظهرت النتائج وجود مستوى منخفض لدى الطلاب في مهارات البحث العلمي، كما أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا في مدى اكتساب مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا تبعًا لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

وبحثت دراسة الحاج وآخرين (2018)، في مدى امتلاك طلاب قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (62) طالبًا وطالبة من قسم التربية الخاصة في الجامعة، واستعملت الدراسة استبانة مكونة من (14) بعداً رئيسًا، و(68) مؤشراً فرعيًا، وتمثلت الأبعاد الرئيسة (عنوان ومقدمة البحث - أهداف وأهمية البحث - مشكلة وأسئلة وفروض البحث - والإطار النظري والدراسات السابقة - وحدود ومصطلحات البحث - ومنهجية البحث وتوثيق المراجع - والتوصيات). وقد أشارت النتائج الى أن امتلاك الطلاب لمهارات البحث العلمي يتسم بالارتفاع على كافة الأبعاد، وبدرجة دالة إحصائيًا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك الطلاب لمهارات البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس، أو المستوى الأكاديمي (السابع والثامن)، أو المعدل التراكمي للطلاب.

وهدفت دراسة سوتاسوان وآخرين (Sutasuwan, et al, 2016)، الكشف عن المشكلات واحتياجات المهارات البحثية لطلاب الدراسات العليا الذين يدرسون في كلية التربية من الجامعات العامة والخاصة في بانكوك بالصين، واستُخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب من طلاب الدراسات العليا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، استخدام الدراسة استبانة تتعلق بالمشكلات والاحتياجات البحثية، وكشفت نتائج الدراسة أنَّ طلاب الدراسات العليا الذين يدرسون في كلية التربية من الجامعات العامة والخاصة في بانكوك، قد واجهوا مشكلات متعلقة بالمهارات البحثية بمستوى منخفض، ومن أبرزها تلك المشكلات المتعلقة بمراجعة الأدبيات، واستخدام المكتبة والمصادر الإلكترونية للبحث في المؤلفات ذات الصلة، وجمع البيانات من المستندات، وأنَّ احتياجاتهم في المهارات البحثية كانت بمستوى متوسط.

وفي سياق مكمل تناولت دراسة الكندري (2016) آراء الطلاب الدارسين في جامعة الكويت بشأن خبراتهم في إعداد الأبحاث العلمية أثناء دراستهم الجامعية، واستعملت الدراسة استبانة من (30) بنداً موزَّعة على (6) محاور، وتكونت عينة من (600) طالب وطالبة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن مستوى متوسط من اهتمام الطلاب بالبحث العلمي والقدرة على كتابة البحث العلمي، وأن الأستاذ الجامعي يلعب دورًا مرتفعًا في توجيه الطلاب في إجراء البحث. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب على بعض محاور الاستبانة وفقًا لمتغير النوع صالح الذكور، ووفقًا للكلية على ثلاثة محاور، ولصالح الكليات المهنية، وتبعًا لمستوى السنوات الدراسية على محور الاهتمام في البحث العلمي لصالح السنة الرابعة، وعلى محور دور الأستاذ الجامعي في توجيه الطالب لكيفية إعداد البحث العلمي لصالح السنة الأولى،

ولم تظهر النتائج فروقًا دالة إحصائياً على خبرات الطلاب بالبحث العلمي تبعًا لسنوات الدراسة (الثانية والثالثة والخامسة والسادسة)، وتبعًا للمعدل العام للطلاب.

وهدفت دراسة الرافعي (2016) الكشف عن امتلاك طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد لمهارات البحث العلمي ومشكلاته وسبل التغلب عليها من وجهة نظرهم، واستعملت الدراسة استبانة مكونة من (55) مفردة، وبطاقة تحليل لتقويم الرسائل، وتكونت عينة الدراسة من (465) من طلاب الدراسات العليا، (6) رسائل ماجستير ودكتوراه، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب الدراسات العليا يمتلكون مهارات متقدمة في البحث العلمي، مع وجود مشكلات لديهم في التطبيق، ووجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مشكلات مهارات البحث العلمي تبعاً للتخصص، ولصالح تخصص الإدارة والإشراف التربوي مقابل تخصص التوجيه والإرشاد، وتبعاً للمرحلة، لصالح الماجستير مقابل الدكتوراه، ولم تظهر الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في مشكلات مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس. وقد وجد أن أهم الحلول لتلك المشكلات، التركيز على الجانب التطبيقي لمهارات البحث العلمي.

وتناول ميراح وآخرون(Merah et al, 2012) ، قياس مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة كيبانغسان بماليزيا Kebangsaan University واستعملت الدراسة استبانة مكونة من خمسة مجالات هي: المنهجية، والبحث عن المعلومات، وحل المشكلة، والتواصل، والتحليل الإحصائي، وتم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة (529) طالبًا من طلاب الماجستير والبكالوريوس، منهم (45) طالباً من برنامج الماجستير، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الخريجين كانوا مؤهلين بشكل جيد في مهارة البحث العلمي، وأنهم قادرين على إجراء البحوث، ومع ذلك، ظهرت حاجة إلى مزيد من التحسين؛ خاصة في المنهجية، ومهارات التحليل الكمي.

واستقصت دراسة العاني (2012) واقع الخبرات العلمية المكتسبة لدى طلاب كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من خلال إنجاز الأنشطة البحثية، واستعملت الدراسة استبانة مكونة من جزأين؛ تكون الجزء الأول من (49) فقرة موزعة إلى أربعة محاور رئيسة هي: أهمية البحث العلمي، ومهارات البحث العلمي، وأخلاقيات البحث العلمي، والبحث العلمي والنمو المعرفي، أما الجزء الثاني فتكون من: (15) فقرة تعبر عن المعوقات التي تواجه الطلاب عند قيامهم بإنجاز الأنشطة البحثية، وتكونت عينة الدراسة من (488) طالبا وطالبة، أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب، جاءت أغلبها بدرجة متوسطة وفقا للمحك المعتمد في تفسير النتائج. وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور مقارنة بالإناث على محوري أهمية البحث العلمي، والبحث العلمي والنمو المعرفي. كما وجدت فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي، لصالح ذوي المعدل التراكمي العالي، أما أبرز معوقات إنجاز الأنشطة البحثية، في كثرة الأبحاث التي يتطلب إنجازها خلال الفصل الدراسي الواحد، وصعوبة الحصول على مصادر حديثة، وثقل الجدول الدراسي بالمحاضرات.

وهدفت دراسة آل مقبل (2012) الوقوف على واقع مهارات البحث العلمي لدى طلاب جامعة طيبة (واقعها وآليات الارتقاء بها) واستعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة مكونة من (24) عبارة، على عينة من (130) طالبًا وطالبة من الطلاب الذين يدرسون مواد الفصل الأخير قبل تخريجهم، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن (52.3%) من أفراد العينة لا يجيدون كتابة البحث العلمي، وأن (63.1%) من العينة لا يملكون معلومات كافية عن عناصر البحث العلمي، وأن (51.5%) منهم ليس لديهم إلمام بكيفية البحث عن المصادر والمراجع العلمية المتعلقة بموضوع بحث معين ، كما أن (59.2%) من عينة الدراسة لا يعرفون بالضبط المقصود بالبحث العلمي،

كما بينت النتائج أن جميع برامج كلية التربية بجامعة طيبة لم تخصص أي مقرر للبحث العلمي عدا مقرر وحيد ومعتمد لقسم التربية الخاصة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ ما يلي:

- معظم الدراسات تناولت مهارات البحث العلمي لدى الفئة المستهدفة من حيث واقعها ومدى امتلاكها، ودرجة إتقانهم لها، مثال ذلك دراسة المخلفي (2021)، ودحلان (2020)، ونمر (2020)، وأكيوجيو ونوي يو (Akuegwu & Nwi-ue, 2018) ، في حين تناولت دراسة الكندري (2016) خبرات الطلاب في إعداد الأبحاث العلمية، أما دراسة سوتاسوان وآخرين (Sutasuwan, et al, 2016)، فقد بحث في المشكلات والاحتياجات البحثية للطلاب.

- تناولت بعض الدراسات مهارات البحث العلمي في ضوء متغيرات متعددة، فمثلا بحث دراسة العالِم وبدارنه (2021) مهارات البحث العلمي لدى الطلاب في ضوء متغير النوع والخبرة والرتبة، وبحثت دراسة الحاج وآخرين (2018)، امتلاك الطلاب لمهارات البحث العلمي وعلاقتها بمتغير الجنس والمستوى الأكاديمي والمعدل التراكمي، ودرست الكندري (2016) آراء الطلاب في إعداد الأبحاث العلمية وعلاقته بمتغير النوع والكلية وسنوات الدراسة والمعدل.

- هناك تنوع جغرافي في مكان إجراء الدراسات، فمثلا أجريت دراسة المخلفي (2021) في السعودية، ودراسة العالِم وبدارنه (2021)، ودحلان (2020) في فلسطين، ودراسة أكيوجيو ونوي يو (Akuegwu & Nwi-ue, 2018)في نيجيريا، ودراسة ميراح وآخرين (Merah et al, 2012) في ماليزيا، ودراسة نمر (2020) في السعودية، ودراسة العاني (2012) في سلطنة عُمان، وأجريت دراسة سوتاسوان وآخرين (Sutasuwan, et al, 2016) في الصين.

- اختلفت الدراسات في عيناتها؛ فقد أجري بعضها على طلاب البكالوريوس؛ كدراسة نمر (2020)، والحاج وآخرين (2018)، وآل مقبل (2012)، في حين أجريت بعضها على طلاب الدراسات العليا، كدراسة المخلفي (2021)، والعالِم وبدارنه (2021)، وأكيوجيو ونوي يو (Akuegwu & Nwi-ue, 2018).

- استعملت عدد من الدراسات الاستبانة كأداة لجمع البيانات كما في دراسة المخلفي (2021)، والعالِم وبدارنه (2021)، وأكيوجيو ونوي يو(Akuegwu & Nwi-ue, 2018) ، في حين استعملت دراسة دحلان (2020) الاختبار، واستعملت دراسة العاني (2012) الاستبانة وبطاقة تحليل لتقويم الرسائل.

- أشارت نتائج بعض الدراسات، كدراسة العالِم وبدارنه (2021)، والرافعي (2016)، إلى ارتفاع مهارات البحث العلمي لدى عينات البحث، كما أكدت دراسة ميراح وآخرون (Merah et al, 2012))، أن الخريجين كانوا مؤهلين بشكل جيد في مهارة البحث العلمي، وقد أشارت دراسة المخلفي (2021)، ونمر (2020)، والكندري (2016)، إلى وجود مستوى متوسط لمهارات الطلاب في البحث العلمي، في حين أظهرت دراسة دحلان (2020) وأكيوجيو ونوي يو (Akuegwu & Nwi-ue, 2018) ضعفًا ملموسًا ومستوى منخفضًا في مهارات البحث العلمي لدى الطلاب هدف الدراسة.

وقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وفي إعداد أداة الدراسة، وفي إجراءات التطبيق، والاستفادة منها في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة

منهج الدراسة

استعملت الدراسة المنهج الوصفي، والذي يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن تلك الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (عبد السلام، 2020)؛ وقد تم توظيفه (أي المنهج الوصفي) في الدراسة الحالية من خلال تطبيق اختبار مهارات البحث التربوي على عينة من طلاب كليَّة العلُوم والآداب في جامعة نزوى، ومن ثم جمع البيانات وعرضها ومناقشتها وتفسيرها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كليَّة العلُوم والآداب بجامعة نزوى، المسجلين في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2020/2020م بمرحلة البكالوريوس، والبالغ عددهم (1678) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (190) طالبًا وطالبة من طلاب كليَّة العلُوم والآداب المسجلين في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2020/2020م، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة على متغيراتها (النوع الاجتماعي، والقسم، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي).

جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	المتغير	الفئة	العدد
النوع الاجتماعي	ذكر	27	المستوى الدراسي	الأول	32
	أنثى	163		الثاني	35
	المجموع	190		الثالث	53
القسم	العلوم الرياضية والفيزيائية	34		الرابع	70
	اللغة العربية	38		المجموع	190
	التربية والدراسات الإنسانية	53	المعدل التراكمي	2.1: 2.5	26
	علوم الحياة والكيمياء	13		2.51: 3	42
	اللغات الأجنبية	21		3.1: 3.5	82
	أخرى	31		3.51: 4	40
	المجموع	190		المجموع	190

قائمة مهارات البحث العلمي

قام الباحثون بالاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى بعض الدراسات كدراسة المخلفي (2021)، ودراسة دحلان (2020)، ودراسة الحاج وآخرين (2018)، ودراسة آل مقبل (2012)، كما اطلع على مفردات مساق أسس البحث العلمي، الذي يدس بالجامعة، وراجع المهارات البحثية التي يتطلبها مشروع التخرج بالجامعة، وفي ضوء ذلك، تم إعداد قائمة أولية بمهارات البحث العلمي مكونة من (8) مهارات رئيسة تتعلق بخصائص البحث العلمي، مشكلة البحث، متغيرات البحث، فرضيات البحث وأهدافه، و أهمية البحث وحدوده ومصطلحاته، الطريقة والإجراءات، الأساليب الإحصائية، والتوثيق.

- صدق قائمة مهارات البحث العلمي: تم عرض قائمة مهارات البحث العلمي بصورتها الأولية على (6) محكمين مختصين في المناهج وطرق التدريس، ممن لديهم خبرة في مناهج البحث العلمي، وذلك للتأكد من مدى شمول المهارات، ومناسبتها لطلاب البكالوريوس، وسلامة الصياغة ودقتها، والتعديل سواء بالحذف أو بالإضافة، وقد أبدى معظم المحكمين موافقتهم على قائمة مهارات البحث العلمي من حيث شمولها ومناسبتها، ووضوحها، كما قام الباحثون بإجراء بعض التعديلات على قائمة المهارات في ضوء آراء وملاحظات السادة المحكمين.

أداة الدراسة

استعملت الدراسة اختبارا معرفيا لجمع البيانات، وقد تم إعداده وفقًا للخطوات التالية:

-الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب في جامعة نزوى من المعارف المتعلقة بمهارات البحث العلمي.

-الصورة الأولية للاختبار: تم إعداد الاختبار المعرفي في مهارات البحث العلمي في ضوء مهارات البحث العلمي التي تم التوصل إليها في خطوة سابقة من الدراسة، وقد تكون الاختبار في صورته الأولية من (47) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد؛ موزع على (8) مجالات رئيسة هي: خصائص البحث العلمي، مشكلة البحث، متغيرات البحث، فروض البحث وأهدافه، أهمية البحث وحدوده ومصطلحاته، الطريقة والإجراءات، الأساليب الإحصائية، والتوثيق؛ كما تم صياغة تعليمات الاختبار بجمل بسيطة وواضحة ومفهومة لدى عينة الدراسة.

- صدق الاختبار (صدق المحكمين): تم عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المختصين في القياس والتقويم والمناهج وطرق التدريس، ممن لديهم خبرة في مناهج البحث العلمي، وذلك للتأكد من مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي وضع لأجله، ومدى وضوح الفقرات، ومدى مناسبه الفقرات لمجالاتها التي تنتمي إليها، واقتراح ما يرونه مناسباً بالتعديل أو الحذف أو الإضافة، وقد تم تعديل الاختبار في ضوء آراء المحكمين، وبذلك أصبح الاختبار مكون من (45) فقرة، وقد خصص للاختبار (45) درجة، بواقع درجة واحدة لكل فقرة.

- صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة الفعلية، ومن ثم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول 2: معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار

الفقرة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
1	0.426	0.01	24	0.751	0.01
2	0.508	0.01	25	0.607	0.01
3	0.665	0.01	26	0.712	0.01
4	0.604	0.01	27	0.474	0.01
5	0.751	0.01	28	0361	0.05
6	0.487	0.01	29	0.543	0.01
7	0.778	0.01	30	0.453	0.01
8	0.473	0.01	31	0.666	0.01
9	0.604	0.01	32	0.443	0.01
10	0.729	0.01	33	0.621	0.01
11	0.478	0.01	34	0.545	0.01
12	0.613	0.01	35	0.557	0.01
13	0.655	0.01	36	0.487	0.01
14	0.773	0.01	37	0778	0.01
15	0.461	0.01	38	0.473	0.01
16	0.514	0.01	39	0.604	0.01
17	0.543	0.01	40	0.729	0.01
18	0.514	0.01	41	0.476	0.01
19	0.590	0.01	42	0.612	0.01
20	0.677	0.01	43	0.493	0.01
21	0.498	0.01	44	491	0.01
22	0.448	0.01	45	0.671	0.01
23	0.624	0.01	-	-	-

يتضح من جدول (2) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.361 - 0.755)، وجميعها دالة إحصائيًا عند (0.01)، باستثناء الفقرة رقم (28) فكانت دالة عند (0.05)، مما يشير إلى مصداقية الاختبار في قياس مهارات البحث العلمي.

- صدق البناء: تم حساب معاملات الارتباط بين كل مهارة رئيسة من مهارات البحث العلمي والدرجة الكلية للاختبار، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول 3: معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار

المجال	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
خصائص البحث	0.847	0.01	أهمية البحث وحدوده ومصطلحاته	0.901	0.01
مشكلة البحث	0.906	0.01	الطريقة والإجراءات	0.945	0.01
متغيرات البحث	0.825	0.01	الأساليب الإحصائية	0.735	0.01
أسئلة البحث وفروضه وأهدافه	0.939	0.01	التوثيق	0.890	0.01

يتضح من جدول (3) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.735 - 0.945)، وجميعها دالة إحصائيًا عند (0.01)، مما يشير على صدق بناء الاختبار.

- ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة بعد مدة بلغت 15 يوما من تاريخ التطبيق الأول وتم حساب الارتباط بينهما، وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (0.87)، وهو معامل يشير إلى استقرار الاختبار وصلاحيته لتطبيقه على عينة الدراسة.

- معاملات السهولة والتمييز للاختبار: تم حساب معاملات السهولة لفقرات الاختبار، ووجدت أنها تتراوح ما بين (0.30 و0.63)، كما بلغ متوسط معامل السهولة الكلي للاختبار (0.52)، وهي معاملات مقبولة، كما تم حساب معاملات التمييز لفقرات الاختبار، ووجدت أنها تتراوح بين (0.32 و 0.81) وأن متوسط معامل التمييز الكلي (0.71) وهي قيم مقبولة، وبذلك أبقى الباحثون على كل فقرات الاختبار كما هي، وعددها (45) فقرة.

- حساب زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب زمن استجابة أول ثلاثة طلاب من العينة الاستطلاعية الذين انتهوا من حل الاختبار، وحساب زمن استجابة آخر ثلاثة طلاب انتهوا من حل الاختبار، ومن ثم حساب المتوسط الحسابي للزمن المستغرق، وقد بلغ (40) دقيقة، وهو الزمن الذي اعتمده الباحثون عند تطبيق الاختبار على العينة الفعلية للدراسة.

الصورة النهائية للاختبار: تكون الاختبار في صورته النهائية من (45) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، خصص له من الوقت (40) دقيقة، والدرجة الكلية للاختبار (45) درجة، بواقع دراجة واحدة لكل فقرة.

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار (ت) للإجابة عن السؤال الأول والمتعلق بمستوى تمكن طلاب كليَّة العـلوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي.

- اختبار مان ويتني Mann–Whitney (U)، للإجابة عن السؤال الثاني والمتعلق بمستوى تمكن طلاب كليَّة العـلوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تبعاً للنوع الاجتماعي.

- اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis للإجابة عن السؤال الثالث والرابع والمتعلقين بمستوى تمكن طلاب كليَّة العـلوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تبعاً لمتغير القسم، والمعدل التراكمي.

اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للإجابة عن السؤال الرابع والمتعلق بمستوى تمكن طلاب كليَّة العـلوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تبعاً للمستوى الدراسي.

النتائج ومناقشتها:

-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والفرض الخاص به ونصه "لا يقل مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي عن المتوسط الفرضي (31.5) وبنسبة (70%)؟ لاختبار الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما في جدول (4).

جدول 4: نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات عينة الدراسة في الاختبار والمتوسط الفرضي

الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجات الحرية	قيمة T	الدلالة
45	19.794	7.190	31.50	189	22.43	0.00

يتبين من جدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار المعرفي المتعلق بمهارات البحث العلمي، وبين المتوسط الفرضي، وذلك لصالح المتوسط الفرضي، حيث بلغت الدرجة العظمى للاختبار (45) درجة، وكان متوسط درجات الطلاب على الاختبار (19.794) وبنسبة مئوية (44%)، وهو متوسط أقل من المتوسط الفرضي (31.55)، والذي يمثل نسبة (70%)، مما يعني وجود ضعف في مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب بجامعة نزوى من مهارات البحث العلمي؛ وقد يعزى ذلك إلى قلة اهتمام الخطط الدراسية بالجامعة بالمعارف المرتبطة بمهارات البحث العلمي، وأن مساق "أسس البحث العلمي" لا يدرس إلا لتخصص التربية والدراسات الإنسانية دون غيره من تخصصات الكلية، قد يستند تدريسه إلى الطرائق النظرية والحفظ والتلقين، وعدم اتباعه بأمثلة تطبيقية يقتدي بها الطلاب في البحث العلمي، كما قد يعود إلى ضعف مستوى التكامل الأفقي من الناحية التطبيقية بين المساقات ذات العلاقة بالبحث العلمي؛ كمساق أسس البحث العلمي ومساق القياس والتقويم، إضافة إلى عدم تشجيع الإدارة العليا بالجامعة الطلاب على المشاركة بأوراق علمية أو أبحاث في المؤتمرات المحلية والدولية، وإلى ندرة زيارة الطلاب للمكتبة لممارسة مهارات البحث العلمي، والاعتماد على المصادر والمراكز لأخذ أبحاث جاهزة مقابل المال في حال طلب منهم إعداد بحث كمتطلب لبعض المساقات، كما قد يعزى ضعف مهارات البحث العلمي لدى طلاب كليَّة العلُوم والآداب، إلى قلة الاهتمام بتعليم البحث العلمي وممارسة مهاراته في مراحل التعليم قبل الجامعي، والتي تمُد الجامعة بمدخلات ضعيفة التكوين في مجال البحث العلمي.

وقد اتفقت النتيجة السابقة مع دراسة دحلان (2021) التي أظهرت ضعفًا ملموسًا في مستوى إتقان عينة الدراسة لمهارات البحث العلمي، وأن نسبة مهارة الطلاب أقل من المتوسط الافتراضي الذي حددته الدراسة، ومع دراسة أكيوجيو ونوي يو (Akuegwu & Nwi-ue, 2018) التي أظهرت وجود مستوى منخفض لدى الطلاب في مهارات البحث العلمي.

في حين اختلفت مع دراسة المخلفي (2021)، التي بينت أن مستوى امتلاك طلاب الدراسات العليا في كلية التربية لمهارات البحث العلمي في جامعة القصيم بدرجة متوسطة، ودراسة العالم وبدارنه (2021) التي أظهرت جاء بمستوى كبير في مهارات البحث العلمي لدى الطلاب، ودراسة نمر (2020) التي كشفت أن واقع البحث العلمي لطلاب جامعة نجران كان بدرجة متوسطة، ومع دراسة الحاج ومصطفى والمغاربة (2018)، التي توصلت إلى أن امتلاك الطلاب لمهارات البحث العلمي يتسم بالارتفاع. ومع دراسة سوتاسوان وآخرين (Sutasuwan, et al, 2016)، والتي أظهرت مستوى متوسط في احتياج الطلاب للمهارات .

لبحثية، كما اختلفت مع دراسة الكندري (2016) التي كشفت أن قدرة الطلاب على كتابة بالبحث العلمي كانت متوسطة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والفرض الخاص به ونصه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟" لفحص الفرض والتحقق من صحته، تم استخدام اختبار مان ويتني (U) Mann–Whitney، اللابارمتري، وقد كانت النتائج كما في جدول (5).

جدول 5: نتائج اختبار (U) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة في اختبار مهارات البحث العلمي تبعاً لمتغير الجنس

النوع	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ذكر	27	54.56	1473.00	1095	4.182	0.000
أنثى	163	102.28	16672.00			

يتضح من جدول (5) أن قيمة U بلغت (1095)، وقيمة Z بلغت (4.182) وقيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05)، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل ونصه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير لنوع الاجتماعي، ولصالح الإناث، وقد يعزى تفوق الإناث على الذكور في التمكن من مهارات البحث العلمي إلى أن الإناث أكثر اهتماماً وإدراكاً بالبحث العلمي مقارنة بالذكور، وأن لديهن خبرات سابقة ومعارف بالبحث العلمي المتعلقة بالأنشطة البحثية وممارستها بشكل جماعي أكثر من الذكور، وقد تكون الإناث متفرغات أكثر للدراسة ولديهن اهتمام أكثر بموضوع المستقبل الدراسي مقارنة بالذكور، قد يعزى أيضًا إلى أن الأساتذة الذين يقومون بتدريس الإناث أكثر اهتمامًا بتوجيههن نحو خطوات إجراء البحث مقارنة بالذكور الذين قل رضاهم عن البحث العلمي، وبشكل عام فإن الطالبات أكثر انضباطًا وجديةً والتزامًا وتنافسًا من الطلاب، وأن المستوى العلمي للإناث يتفوق على الذكور في الجامعاتمما ينعكس على تفوقهن في البحث العلمي والمهارات المرتبطة به.

وقد اختلفت النتيجة السابقة مع دراسة العِالم وبدارنه (2021)، ودراسة دحلان (2021) اللتين توصلتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات البحث العلمي لدى الطلاب تعزى لمتغير الجنس، واختلفت مع دراسة أكيوجيو ونوي يو (Akuegwu & Nwi-ue, 2018) التي كشفت عن تفوق الذكور في مهارات البحث العلمي مقارنة بالإناث، ومع نتائج دراسة العاني (2012) التي أظهرت فروقًا دالة إحصائيًا في إنجاز الأنشطة البحثية لصالح الذكور مقارنة بالإناث.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والفرض الخاص به ونصه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تمكن طلاب كليَّة العلُوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير القسم؟" لفحص الفرض والتحقق من صحته، تم استخدام اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis اللابارمتري، وكانت النتائج كما في جدول (6).

جدول 6: نتائج اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة في اختبار مهارات البحث العلمي تبعًا لمتغير القسم

القسم	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كا تربيع	مستوى الدلالة
العلوم الرياضية والفيزيائية	34	127.68		
اللغة العربية	38	60.41		
التربية والدراسات الإنسانية	53	113.88		
علوم الحياة والكيمياء	13	110.19	39.6	0.00
اللغات الأجنبية	21	80.57		
أخرى	31	75.76		
المجموع	190			

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.01) في مستوى تمكن طلاب كليَّة العـلُوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير القسم، وباستخدام اختبار مان وتني تم إجراء اختبارات ثنائية بين كل مستويين من مستويات متغير القسم، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص العلوم الرياضية والفيزيائية، وتخصص اللغة العربية، واللغات الأجنبية، وتخصصات أخرى، ولصالح تخصص العلوم الرياضية والفيزيائية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص التربية والدراسات الإنسانية، وتخصص اللغة التربية وعلوم الحياة والكمياء، واللغات الأجنبية، والتخصصات الأخرى، لصالح تخصص التربية والدراسات الإنسانية.، كما أظهرت المقارنات الثنائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص علوم الحياة والكيمياء، وتخصص اللغة العربية، وتخصصات أخرى لصالح تخصص علوم الحياة والكيمياء. وقد يعزى ذلك إلى طبيعة تخصص العلوم الرياضية والفيزياء، والذي يغلب عليه الطريقة العلمية في التفكير، ويحتاج إلى ممارسة الطلاب لمهارات بحثية متقدمة وصولاً إلى حل المشكلات المتعلقة بطبيعة الموضوعات التي يدرسونها، وأن الطلاب في بعض التخصصات يتلقون تعلماً أكثر عمقاً في البحث العلمي، وأن مدرسيهم يبذلون جهداً كبيراً في اكسابهم مهارات البحث العلمي، لاسيما طلاب تخصص التربية والدراسات الإنسانية، الذين يدرسون مساق أسس البحث العلمي مقارنة بزملائهم في التخصصات الأخرى للكلية.

وقد اتفقت النتيجة السابقة مع دراسة الرافعي (2016) التي أظهرت فروقًا ذات دلالة إحصائية في امتلاك الطلاب لمهارات البحث العلمي ومشكلاته لصالح تخصص الإدارة والإشراف التربوي مقابل تخصص التوجيه والإرشاد.

في حين اختلفت مع دراسة المخلفي (2021) التي لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الطلاب لدرجة امتلاكهم لمهارات البحث العلمي تعزى لمتغير القسم، ومع دراسة دحلان (2020) التي لم تظهر فرقًا دالاً إحصائيًا في مستوى إتقان عينة الدراسة لمهارات البحث العلمي تبعًا لمتغير القسم.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والفرض الخاص به ونصه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α≤0.05) في مستوى تمكن طلاب كليَّة العـلُوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟" لفحص الفرض والتحقق من صحته، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، وكانت النتائج كما في جدول (7).

جدول 7: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في اختبار مهارات البحث العلمي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	274.848	3	91.616		
داخل المجموعات	9498.147	186	51.065	1.794	.150
المجموع	9772.995	189	-		

يلاحظ من جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تمكن طلاب كليَّة العـلُوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى للمستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)، وقد يعود ذلك إلى أن الطلاب يدرسون المساقات بنفس الجامعة، وتحت نظام أكاديمي واحد، وأن المدرسين قد يطالبون الطلاب في مختلف المستويات بمهام بحثية، ويحثونهم على العمل الجماعي، مما يؤدي إلى تبادل الخبرات المتعلقة بالبحث العلمي ومهاراته بينهم، وبشكل متقارب.

وقد اتفقت النتيجة السابقة مع دراسة الحاج وآخرين (2018)، التي لم تظهر فروقًا دالة إحصائيًا في امتلاك الطلاب لمهارات البحث العلمي تبعًا لمتغير المستوى الأكاديمي، ومع دراسة الكندري (2016) والتي لم تظهر فروقًا دالة إحصائيًا في خبرات طلاب المرحلة الجامعية بالبحث العلمي تبعاً لمستوى سنوات الدراسة (الثاني والثالث والخامس والسادس).

في حين اختلف مع دراسة الكندري (2016)، التي أظهرت فروقًا دالة إحصائيًا في خبرات طلاب المرحلة الجامعية على محور الاهتمام بالبحث العلمي لصالح السنة الرابعة، وعلى محور دور الأستاذ الجامعي في توجيه الطالب لكيفية إعداد البحث العلمي، ولصالح السنة الأولى.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والفرض الخاص به ونصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α≤0.05) في مستوى تمكن طلاب كليَّة العـلُوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟" ولفحص الفرض والتحقق من صحته، تم استخدام اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis اللابارمتري، وكانت النتائج كما في جدول (8).

جدول 8 : نتائج اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة في اختبار مهارات البحث العلمي تبعاً لمتغير للمعدل

المعدل التراكمي	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كا تربيع	مستوى الدلالة
2.1- 2.5	26	62.04		
2.51- 3	42	80.74		
3.1- 3.5	82	105.02	19.316	0.000
3.51- 4	40	113.23		
المجموع	190			

يتضح من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تمكن طلاب كليَّة العـلُوم والآداب في جامعة نزوى من مهارات البحث العلمي تعزى لمتغير المعدل التراكمي، وباستخدام اختبار مان وتني، تم إجراء اختبارات ثنائية بين كل مستويين من مستويات متغير المعدل التراكمي، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين معدلاتهم (3.51 – 4) والطلاب الذين معدلاتهم (2.1 – 2.5) والذين

معدلاتهم (2.51 – 3)، ولصالح الطلاب الذين معدلاتهم (3.51 – 4)، كما وجدت فروق دالة إحصائية بين الطلاب الذين معدلاتهم (3.1 – 3.5)، والطلاب الذين معدلاتهم (2.1 – 2.5) والذين معدلاتهم (2.51 – 3)، ولصالح الطلاب الذين معدلاتهم (3.1 – 3.5)؛ وقد يعزى ذلك إلى أن الطلاب ذوي المعدلات المرتفعة أكثر اهتماماً من غيرهم بالبحث العلمي وتوظيفه في تطوير بناهم المعرفية، وصقل خبراتهم البحثية، واستخدام مهاراتهم في التصدي للمشكلات والظواهر العلمية التي تواجههم، بدءاً من دراسة المشكلة وتحديدها، مروراً بفرض الحلول المحتملة، وصولاً إلى النتائج والتعميم.

وقد اتفقت النتيجة السابقة مع دراسة العاني (2012)، التي أظهرت فروقًا ذات دلالة إحصائية في إنجار الأنشطة البحثية لدى الطلاب تعزى للمعدل التراكمي، ولصالح ذوي المعدل التراكمي العالي.

في حين اختلفت مع دراسة الحاج وآخرين (2018)، التي لم تظهر فروقًا ذات دلالة إحصائية في امتلاك الطلاب لمهارات البحث العلمي تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن أهم ما يوصي به الباحثون ويقترحه ما يلي:

1.إقرار مساق أسس البحث العلمي ليكون إجبارياً على كافة تخصصات الكليَّة، وزيادة عدد المساقات المتعلقة بالبحث العلمي في الخطط الأكاديمية للكلية، مع تركيزها على الجوانب التطبيقية لمهارات البحث العلمي.

2.إعادة النظر في أساليب تدريس المساقات المتعلقة بمهارات البحث العلمي على المستوى النظري والتطبيقي، وجعلها أكثر عمقاً لصقل مهارات الطلاب وتطويرها.

3.متابعة المدرسين لطلبتهم في الجوانب التطبيقية المتعلقة بمساقات بالبحث العلمي، وتزويدهم بالتغذية الراجعة، والتأكد من تنفيذها.

4. تكامل الخبرات البحثية لدى الطلاب، من خلال تكليفهم بمشاريع بحثية مشتركة، وعمل مناقشات جماعيه لهم لتبادل الخبرات ولتعم الفائدة المرجوة.

5.تزويد المكتبة الجامعية بالكتب والدوريات والمراجع العلمية الحديثة (الورقية والإلكترونية) لكي يستفيد منها الطلاب في صقل مهاراتهم البحثية.

6.تشجيعهم الطلاب المتميزين من ذوي المهارات البحثة المتقدمة على تنفيذ مشاريع بحثية نوعيهم ذات جودة وطبيعة تنافسية، بحيث تؤهلهم بالمشاركة في المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والدولية.

7. نشر أنشطة الطلاب البحثية المميزة في عدد خاص لمجلة الجامعة، ليتعرفوا من خلالها على أبرز الموضوعات البحثية، وأحدث الموضوعات التي تثير اهتماماتهم البحثية.

8.عقد المسابقات بين طلاب كليات الجامعة المختلفة في مجال البحث العلمي، وتكريم المتميزين، ونشر أسمائهم على لوحات الشرف بالجامعة.

9.إجراء دراسة حول تقويم مساقات البحث العلمي في الجامعة في ضوء معايير الجودة.

10.إجراء دراسة حول درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لمهارات البحث العلمي في ضوء بعض المتغيرات.

11.تصميم برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب جامعة نزوى بسلطنة عُمان.

المراجع

- أبو ستة، عبد الله والعاشق، وئام عبد العزيز. (2007). مهارات البحث العلمي لدى طلاب كلية الطب: جامعة الفاتح بين الواقع والمأمول. مجلة الجامعي: النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، (13)، 75-90.
- آل مقبل، علي بن ناصر (2012). مهارات البحث العلمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة طيبة: واقعها وآليات الارتقاء بها. مجلة اتحاد الجامعات العربية: اتحاد الجامعات العربية، (62)، 35-71.
- البياتي، فارس. (2018). الحاوي في مناهج البحث العلمي (خطط. مناهج. أدوات وتحاليل - اقتباس وتوثيق - خرائط ذهنية – نماذج - مصطلحات. دار السواقي العلمية.
- الحاج، السرة حسن عبد الله ومصطفى، فادية خالد عثمان والمغاربة، انشراح سالم. (2018). مدى امتلاك طلاب قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب، (100)، 143-261.
- دحلان، عمر علي (2020). مستوى إتقان طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الأقصى لمهارات البحث العلمي. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الدمقراطي العربي ألمانيا-برلين،(11)، 316-338.
- الرافعي، يحيى بن عبد الله (2016). مدى امتلاك طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد لمهارات البحث العلمي ومشكلاته وسبل التغلب عليها من وجهة نظرهم. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، (9)، 425-454.
- شابي، محمد (2018). البحث العلمي والتنمية المستدامة: واقع ورهانات. أعمال الملتقى الدولي السادس: قضايا التربية والتعليم في الوطن العربي - تحديات وحلول: مركز فاعلون للبحث في الأنثربولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية وجامعة المنستير بتونس 3، 101-110.
- الشمري، عيادة عبد الله (2015). وسائل تعزيز ربط التدريس بالبحث العلمي في التعليم الجامعي. رسالة الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج. (139)، 37-57.
- العالم، رنده فتحي وبدارنة، حازم علي .(2021). مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 9(2)، 13-34.
- عامر، طارق عبد الرؤوف (2010). البحث العلمي والبحث التربوي. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- العاني، وجيهة ثابت (2012). الخبرات العلمية المكتسبة من خلال انجاز الانشطة البحثية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية: جامعة دمشق، (2) 347-381.
- عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وأبو عواد فريال (2015). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان.دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد السلام، محمد (2020). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مكتبة نور. https://www.noor-book.com/
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد.(2015). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان.دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عطية: محسن (2001). البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، (ط3)، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عقيل، حسين عقيل (2010). خطوات البحث العلمي؛ من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة. بيروت: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع.

- العزاوي، عبد الرحمن حسين (2008). أصول البحث العلمي. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- قنديحلي، عامر إبراهيم (2015). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الكندري، نبيلة يوسف (2016). واقع خبرات المرحلة الجامعية في جامعة الكويت بالبحث العلمي في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 32(4)، 1-37.
- متولي، متولي السيد (2011) البحث العلمي والتنمية المستدامة. ورقة عمل في مؤتمر منظمات متميزة في بيئة متجددة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن، 225-238.
- المحمودي، محمد سرحان (2019). مناهج البحث العلمي. صنعاء: دار الكتب.
- المخلفي، تركي بن منور (2021). درجة امتلاك طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي: اتحاد الجامعات العربية، 41(1)، 1-21.
- نشوان، تيسير والزعانيين، جمال. (2016). دليل البحث التربوي. غزة: مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع
- نمر، أمين محمد أمين (2020). واقع البحث العلمي لدى طلاب جامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي: اتحاد الجامعات العربية، 40(2)، 117-141.
- ولد علي، عماد (2019). العلاقة بين عوامل نجاح البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية: دراسة حالة أعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعات العربية الأمريكية. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، (1)، 24-92.

- Akuegwu, B. & Nwi-ue, F (2018). Assessing Graduate Students' Acquisition of Research Skills in universities in Cross River State Nigeria for development of the total person. European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences, 6 (5), 29-44.
- Executive Summary. (2018). The National Strategy for Education 2040. https://www.educouncil.gov.om/downloads/Ts775SPNmXDQ.pdf
- Meerah, T. S. M., Osman, K., Zakaria, E., Ikhsan, Z. H., Krish, P., Lian, D. K. C., & Mahmod, D. (2012). Measuring graduate students research skills. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 60, 626-629.
- Sutasuwan, S., Sumalee, S., & Supsombat, W. (2016). Study of the Essential Research Skills for Graduate Education. Journal of
- DragiĆeviĆ, S., & Anderson, T. (2019). Enabling Scientific Research Skills in Undergraduate Students During a Spatial Modeling Course. In GIScience Teaching and Learning Perspectives (pp. 37-52). Springer, Cham